

الدر المنثور

أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن أبي حاتم والحاكم عن علي قال : " لما نزلت
﴿ على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ قالوا : يا رسول الله في كل عام ؟ فسكت .
قالوا : يا رسول الله في كل عام ؟ قال : لا .
ولو قلت نعم لوجبت .

فأنزل الله لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم المائدة الآية 101 " .
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال : " لما نزلت ﴿ على الناس حج البيت
من استطاع إليه سبيلا ﴾ قال رجل : يا رسول الله أفي كل عام ؟ فقال : حج حجة الإسلام التي عليكم
ولو قلت نعم وجبت عليكم " .

وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال : " خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال : يا أيها الناس إن الله كتب عليكم الحج .
فقام الأقرع بن حابس فقال : أفي كل عام يا رسول الله ؟ قال : لو قلتها لوجبت ولو وجبت لم
تعملوا بها ولم تستطيعوا أن تعملوا بها .
الحج مرة فمن زاد فتطوع " .

وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال : " لما نزلت ﴿ على الناس حج البيت من استطاع إليه
سبيلا ﴾ قال رجل : يا رسول الله أفي كل عام ؟ قال : والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو
وجبت ما قمتم بها ولو تركتموها لكفرتم .

فذروني فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم أنبيائهم واختلافهم عليهم فإذا أمرتكم
بأمر فأتَمُّوه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن أمر فاجتنبوه " .
وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال : " قام رجل إلى
النبي صلى الله عليه وآله فقال : من الحاج يا رسول الله ؟ قال : الشعث التفل .

فقام آخر فقال : أي الحج أفضل يا رسول الله ؟ قال : العج والثج .
فقام آخر فقال : ما السبيل يا رسول الله ؟ قال : الزاد والراحلة " .
وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن أنس " أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله من
استطاع إليه سبيلا فقل ما السبيل ؟ قال : الزاد والراحلة " .

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والدارقطني

والبيهقي في سننهما عن الحسن قال : " قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الناس